

زاد المسير في علم التفسير

أحدها اثنتا عشرة سنة قاله الحسن والثاني ست سنين قاله الضحاك والثالث سبع عشرة قاله ابن السائب وروي عن الحسن أيضا والرابع ثمان عشرة .
قوله تعالى وأوحينا إليه فيه قولان 191 .
أحدهما أنه إلهام قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني أنه وحي حقيقة .
قال المفسرون أوحى إليه لتخبرن إخوتك بأمرهم أي بما صنعوا بك وأنت عال عليهم .
وفي قوله وهم لا يشعرون قولان .
أحدهما لا يشعرون أنك يوسف وقت إخبارك لهم قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال مقاتل .
والثاني لا يشعرون بالوحي قاله مجاهد وقتادة وابن زيد فعلى الأول يكون الكلام من صلة لتنبئهم وعلى الثاني من صلة وأوحينا إليه قال حميد قلت للحسن أيحسد المؤمن المؤمن قال لا أبالك ما نساك بني يعقوب وجاؤا أباهم عشاء يكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين .
قوله تعالى وجاؤوا أباهم عشاء يكون وقرأ أبو هريرة والحسن وابن السميع والأعمش عشاء بضم العين .
قال المفسرون جاؤوا وقت العتمة ليكونوا أجراً في الظلمة على الاعتذار بالكذب فلما سمع صوتهم فزع وقال مالكم يا بني هل أصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما أصابكم وأين يوسف قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وفيه ثلاثة أقوال .
أحدها ننتزل قاله ابن عباس وابن قتيبة قال والمعنى يسابق بعضنا